

وجعل يطوف في ادينتهم فلا يجد خيرا حتى انتهى الى مجلس عبدالمطلب  
فقال فقبل له ووذو القربان عبدالمطلب اي لعبدالله غلام فقال هو نبي  
والقوله وكان نورا لظهور ان رايه من اهل الشام يدعي عيسى وقد  
كان اناء الله عملا كثيرا وكان يدين صومعته له ويدخل مكة فبقي اناس  
ويقولون يوشك ان يبقرب ان يولد فيكم مولودا ياهل مكة الذين له العرب  
اي نذل ويخضع ويملك لجم اي ارضها وبلاؤها هذا انما نه من ادركه  
اي اورك بعثته وانعمه اصاب حاجته اي ما يوجب له من الخير ومن ادركه  
وخالفه اخطا حاجته فلان لا يولد بمكة مولود الا ويصال عنه ويقول  
ما جاء به اي الا في هذا اليوم اي الوقت الذي ولد فيه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خرج عبدالمطلب حتى اتى عيصا فوقف على اصل  
صومعته فناداه فقال من هذا فقال انا عبدالمطلب اي وقيل  
لحاي له عبدالله ولد النبي صلى الله عليه وسلم بنا علي انه لم يمت وانه  
حامل به ولعل قايلا احد ذلك من قول لراهب لما قيل له ما ترمي  
عليه اي على ذلك المولود فقال كن اياه فقد ولد ذلك المولود الذي كنت  
لحد شك عنه وان بجهه اي الذي طلوعه علامه على وجوده فبلغ  
البارحة وعلامته ذلك اي ايضا انه الان وجع فمشتكي ثلاثا ثم  
يعا قا قول اي ولا يرضع في تلكا ثلاثا لبيتين فلا يخاف  
ما سبق من قول الخرا لا يرضع لبيتين والاولا في قوله كن اياه علي  
ان الخالي للراهب عبدالله لاق عبدالمطلب فان يقال له ابا النبي  
صلى الله عليه وسلم ويقال للنبي صلى الله عليه وسلم ابن عبدالمطلب  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن عبدالمطلب لما تقدم وانه  
اعلم قال له فاحفظ لسانك اي لا تذكر ما قلته لك لاحد من قومك  
فانه لم يحسد حسد احد ولم ينج علي احد ط يفي عليه قال  
فابع

فابع قال ان طال عمر لم يبلغ السبعين يموت في وتردونها  
في احد يرسنين او ثلاثا وستين مراد في رواية وذكرك لاجل انما رامت  
وعند ولادته صلى الله عليه وسلم تكسرت الاصنام اي اصنام الدنيا  
وقدم ايض المئات كسبت عند الحمل به وتقدم انه اشاع من تعدد ذلك  
وجاء ان عيسى عليه السلام لما وضعته امه خمر كل شيء يعيد من دون الله  
في مشارق الارض ومغاربها ساجدا لوجهه وخرج ابلهس وعن رهيبن  
حينه لما ماتت الليله التي ولد فيها عيسى صلى الله عليه وسلم  
اصبحت الاصنام بجميع الارض تنكسه عني رؤسهم ولما اردوا على  
قولها انفتحت فحارت الشياطين لذلك ولم تقم السب فبكت آل  
ابليس فظان ابلهس في الهم ثم عاد الهم فقال راي مولود او الملائكة  
قد حفت به فلم استطيع ان ادنو اليه فطال في نبي فبدا شد علي وعليك  
منه واني لا رجوا ان امثل به اكثر من يهتدي به اقوف قد علمت ان  
تنكس الاصنام تكسر ربي صلى الله عليه وسلم عند الحمل وعند الولاده  
فالخاص به ما كان عند الحمل الا ما كان عند الولاده لشاركة عيسى عليه  
السلام في ذلك فلهذا يعلم ما في قول الجلالا لابي علي في خصا يمه الصغرى  
ان من خصا يمه صلى الله عليه وسلم تنكس الاصنام مولده وعن عبدالمطلب  
قال كنت في الكعبه فرأيت الاصنام سقطت من اماكنها وخرق سجدا وكفت  
صوت من جدار الكعبه ليقول ولله المصطفى المختار الذي تمكك به الكفار وظهر  
من عبادة الاصنام وبارعبادة الملكا لعلام ولا يقال قال ابلهس في حق  
عيسى عليه السلام لا استطيع ان ادنو اليه وتقدم في حق نبي صلى الله  
عليه وسلم ان ابلهس دنا منه فركضه جبريل عليه السلام لانا نقول يجوز  
ان يكون الذي يوحى حق نبي صلى الله عليه وسلم دون الذي يحمله الذي يوقبه  
لا الي جسده والذو المنفني في حق عيسى عليه السلام دون الذي جسده